

في احوالهم بسبب فساد احوالهم بين لهم ضلالا مثالا لهم  
 وانكالم الذين كانت افعالهم كقولهم بقوله تعالى لنبيه  
 صلى الله عليه وسلم قل اي لها ولا الذين لا هم لهم سوى  
 الدنيا **سيروا في الارض فان سيركم الماضي لكونه لم**  
**تصعبه عبرة عدم فانظروا نظرا اعتبارا وكيف كان عاقبة**  
**الذين من قبل اي من قبل ايامكم لتروا امثالهم وسالكم**  
**خائبة فتعلموا ان الله تعالى اذا قتم وبالم امرهم**  
**واوقمهم في حفاير مكرهم كان اكثرهم مشركين اي**  
**فذلك اهلكناهم ولم تغن عنهم كثرتهم واحسينا المؤمنين**  
**وعاضرتهم قلتهم ولما نهى تعالى الكفار عما هم عليه**  
**امر المؤمنين بما هم عليه وخطب النبي صلى الله**  
**عليه وسلم ليعلم المؤمن فضيلة ما هو مكلف به**  
**فانه اعز به اشرف الانبياء بقوله تعالى فاقم وجهك**  
**للدن القويم اي المستقيم وهو دين الاسلام من قبل**  
**ان ياتي يوم اي عظيم لا مرد له اي لا يقدر ان يرد ه**  
**احد وقوله تعالى من الله يجوز ان ينفلق بيباق**  
**او يحدوف يدل عليه المصدر اي لا يرد من الله احد**  
**والمراد يوم القيامة لا يقدر احد على رده من الله**  
**وغيره مما جاز عن رده فلا يد من وقوعه يومئذ اي**  
**اذ ياتي **يصدحون** اي يتفرقون فريقا في الجنة وفريق**  
**في السمير ثم استأرا الى التفرق بقوله تعالى من كفر**  
**اي منهم فعليه كفه اي ويال كفه ومن عمل صالحا**  
**اي بالايان وما يترتب عليه فلا نفسهم يهدون**  
**اي يوطنون منازلهم في القيوم وفي الجنة بل وفي**  
**الدنيا فان الله تعالى يعزهم بفرط اعته تنبيهه**  
**اظهر**

اظهر قوله تعالى صلحا ولم يضر له ليتوهم عود الضمير  
 على من كفر وبشارة بات اهل الجنة كثير وان كانوا قليلا  
 لان الله تعالى هو مولاهم فهو من كبرهم واخره الشرط  
 وجمع الجزا في قوله تعالى فلا نفسهم استشارة الى ان الرحمة  
 اعم من الغضب فتشمله واهله وذريته وفيه  
 ترغيب في العمل من غير نظر الى مساعد وبانه ينفع  
 نفسه وغيرة لان المؤمن للمؤمن كالبنيان يستد  
 بعضه بعضا وقل ما ينفع والديه وشجته في ذلك  
 العمل وقوله تعالى **ليخزي اي الله سبحانه وتعالى الذي**  
**انزل هذه السورة لبيان انه ينصر ولياؤه لاصانة**  
**لانه مع المخنئين ولذلك اقتصر هنا على ذكرهم بقوله**  
**تعالى الذين امنوا وعملوا الصالحات اي تصديقا**  
**لايمانهم من فضله علة ليهدون او ليصدعون**  
**والاقتصار على جزا المؤمنون للاسعار بان**  
**المقصود بالذات والاكتفا عن تحوي قوله تعالى**  
**انه لا يحب الكافرين فان فيه اثبات البفض لهم**  
**فيعد بهم والمحبة للمؤمنين فيثيبهم وتأكيد**  
**اختصاص الصلاح المفهوم من ترك ضيرهم الى**  
**القصر بهم لتقليل لهم وقوله تعالى من فضله**  
**دال على الاثابة بغض محض ولما ذكر تعالى ظهور**  
**الفساد والهلاك بسبب الشرك ذكر ظهور الصلاح**  
**ولم يذكر انه بسبب العمل الصالح لان اكثرهم لا يذكر**  
**لا حسانه عوضا ويذكر لاضرره سببا ليلاليتوهم به**  
**الظلم قال تعالى ومن آياته اي دلالات الواضحة**  
**اشير رسول الرباح مبشرات اي بالمطرا كما قال تعالى**

Copying University